الصباح الدولية
21
العدد 1491 - السنة الخامسة
الاربعاء 10 ربيع الثاني 1434 - الموافق 20 فبراير 2013
Wednesday 20 February 2013 - No.1491 - 5th Year

«الأوروبي» مازال منقسماً حول تسليح المعارضة... وأوباما قد يغير موقفه

سوريا: الأسرة الدولية تضيق الخناق على النظام... وقطر تحذر من إطالة الأزمة

■ «الاتحاد» يقرر تقديم مساعدة «غير مميتة» ويجدد عقوباته على سوريا حتى نهاية مايو

قادة الاتحاد الاوروبي مازالو منقسمين حيال تسليح المعارضة

حمد بن جاسم

■ لندن تتهم موسكو بالتراجع عن وعدها بالتوقف عن تسليح الأسد

■ «نيويورك تايمز» البيت الأبيض يدرس تسليح المعارضة لغياب خطط الحل السلمي لنقل السلطة

مقاتلون معارضون خلال معارك وسط حلب أمس

■ «حرب المطارات» مستمرة و«حلب الدولي» تحت حصار الثوار

■ ارتفاع حصيلة ضحايا الاثنين إلى 1300 قتيل

■ بن جاسم: النظام يشتري الوقت عبر بوابة الحوار

عواصم – وكالات : وصف رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قرار الاتحاد الأوروبي بعدم رفع الحظر عن تزويد الثوار السوريين بالسلاح بأنه غير صائب، وقال إن من شأن هذا القرار إطالة الأزمة في سوريا.

كما قال إن النظام السوري يشتري الوقت، ووصف اقتراح المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي بإجراء حوار بين المعارضة والنظام السوري بالصائب، لكنه شدد على أن نجاحه يحتاج لقرار دولي.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قد قرروا تجديد العقوبات لمدة ثلاثة أشهر حتى نهاية مايو بينما يتم تعديل حظر السلاح حتى يقدم مزيد من الدعم بالمواد «غير المميتة» والمساعدة الفنية لحماية المدنيين.

ويمثل القرار حلا وسطا بعد خلاف استمر أسابيع بين بريطانيا –التي تسعى لتخفيف حظر السلاح لمساعدة ثوار سوريا– وعدد من دول الاتحاد الأوروبي الأخرى المعارضة للسماح بوصول مزيد من السلاح إلى سوريا.

وتركز الاجتماع حول الطلب الذي تقدمت به بريطانيا ودعمته إيطاليا وعدد من الدول الأوروبية لرفع الحظر الأوروبي على الأسلحة التي يمنع وصولها إلى الثوار.

بدوره، دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيج لدى وصوله إلى الاجتماع إلى تغيير حظر الأسلحة القائم حتى يتمكن الاتحاد من تقديم دعم أوسع للائتلاف الوطني السوري. وأضاف «نمنحهم الدعم السياسي والدبلوماسي كما نمنحهم المساعدة في مجال التجهيزات في اللحظة الحالية لمساعدتهم على إنقاذ أرواح الناس».

وكانت بريطانيا وفرنسا اعتبرتا في بادئ الأمر أن الأول من مارس –مهلة انتهاء مدة العقوبات– فرصة لتلبية مطالب المعارضة السورية بإمدادها بالأسلحة.

لكن فرنسا أبدت فتورا حيال هذه المسألة تاركة بريطانيا تواجه معارضة شديدة من ألمانيا والسويد وإسبانيا وقبرص وحتى من قبل الممثلة العليا للسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون.

وقد أكدت أشتون أمس الأول أن الاتحاد لن يقدم أي دعم يتعلق بمواد «مميتة»، لكنها قالت إن القرار يمثل تغيرا مهما في موقف الاتحاد تجاه مقاتلي المعارضة السورية.

كما قالت للصحفيين إن الأمر لا يتعلق بدعم عسكري «ولكننا أصبحنا قادرين على تقديم الدعم للأشخاص على الأرض لمساعدتهم بكل السبل الممكنة». وأضافت «ليس هناك أي مراوغة سياسية بهذا الشأن على الإطلاق».

ويكون الاتحاد الأوروبي قد اتخذ بذلك خطوات لتقديم مساعدات مباشرة لمقاتلي المعارضة السورية قد تشمل تقديم مشورة أمنية.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج انه يتوقع اجراء المزيد من المحادثات في الشهور القادمة بشأن كيفية مساعدة الاتحاد الاوروبي للمعارضة السورية لكنه أوضح ان لندن ستستخدم حاليا الاجراءات الجديدة لتقديم المساعدة.

وقال هيج للصحفيين بعد اجتماع مع نظرائه في الاتحاد الاوروبي في بروكسل «سنستخدم بالتأكيد المساحة الكاملة التي يتيحها التعديل الذي اجري على الحظر لتقديم المزيد من المساعدات من اجل حماية المدنيين».

ولم يتم بعد البت في تفاصيل ما سوف يتم السماح به عمليا لكن دبلوماسيين قالوا إن الحكومات قد تقدم المشورة فيما يتعلق بتعزيز الأمن أو صد قوات الأسد على سبيل المثال. وقال دبلوماسي اوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه «قد يتم ذلك» في الدولة «سوريا» أو في المنطقة».

ويشعر كثير من الحكومات الأوروبية بالقلق من أن يؤدي أي تخفيف لحظر السلاح إلى تأجيج الصراع في سوريا وسيكون من الصعب ضمان وصول أي عتاد عسكري إلى الجهة المقصودة.

وقال وزير خارجية لوكسمبورج جان اسيلبورن قبل الاجتماع «لا يوجد نقص في الأسلحة في سوريا». ولا تسمح لوائح الاتحاد الاوروبي إلا بإرسال بعض وسائل الحماية إلى الدول المفروض عليها حظر سلاح مثل سوريا. وقال مسؤولون اوروبيون انه تم بحث عدد من المقترحات خلال المناقشات منها رفع كامل لحظر السلاح عن الشحنات إلى جماعات المعارضة.

وقرر الوزراء ايضا تمديد جميع اشكال العقوبات المفروضة على سوريا والتي تشمل حظر شراء النفط السوري لمدة ثلاثة أشهر.

وقرر الرئيس الأمريكي باراك أوباما أن يقتصر الدعم الأمريكي لمقاتلي المعارضة السورية على المساعدات غير المميتة ايضا رغم ان وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» تدعم توصية وزارة الخارجية والمخابرات المركزية الأمريكية بضرورة تسليحهم.

وبعد يوم من الانقسام الأوروبي حول تسليح المعارضة والاكتفاء بالدعم التقني كما طالبت بريطانيا، كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن الفريق الجديد في إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما يعكف على دراسة تسليح المعارضة، وذلك لغياب خطط الحل لنقل السلطة في سوريا، بينما فتحت لندن النار على روسيا على خلفية استمرار تزويد الأخيرة للنظام السوري بالأسلحة. فعلى الرغم من تردد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حتى الآن بإقرار مساعدات عسكرية إلى الثوار في سوريا، فإن النقاشات حول هذا الموضوع لم تغلق، حيث إن رفض أوباما توصية مستشاريه ووزرائه حول ضرورة تسليح المعارضة، لا يبدو أنه قرار نهائي. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أمريكيين ان موضوع تسليح جماعات محددة من المعارضة قد يعاد فتحه إذا استمرت الأوضاع في سوريا بالتدهور، خصوصا مع قدوم فريق جديد من المستشارين إلى البيت الأبيض قد ينجح في تغيير رأي أوباما. وأشارت الصحيفة إلى أنه باستثناء الخطط الحالية الموجودة التي تقتصر على تقديم المساعدات الإنسانية وغير القاتلة، فإن البيت الأبيض ليس لديه خطط أخرى لتسريع خروج الأسد. وأشارت إلى أن فريق أوباما الجديد قد يحمل أفكارا جديدة. هذا النقاش لا يقتصر على واشنطن، فالأوروبيون الذين رفضوا رفع الحظر على توريد الأسلحة إلى سوريا، منقسمون حول هذا الموضوع. وفي مواجهة بريطانيا، التي دفعت بشدة باتجاه إرسال مساعدات عسكرية للثوار، تعارض ألمانيا والدول الأسكندنافية ذلك، استنادا إلى نفس مخاوف أوباما، أي وقوع الأسلحة بيد جماعات متطرفة.

ولكن هذا الرفض فتح باب مواجهة جديدة بين لندن وموسكو التي اتهمت بتراجعها عن وعدها بالتوقف عن تسليح النظام. إذ ذكرت صحيفة «اندبندنت» البريطانية، نقلا عن مسؤولين بريطانيين، أن روسيا كانت وعدت بذلك قبل نحو شهر، وهو ما لم تلتزم به، متحججة بأن قرار حظر توريد السلاح إلى سوريا لا يشملها، لأنه غير صادر عن مجلس الأمن، وأن عليها الوفاء بالعقود التي التزمت بها. وقتل نحو 70 ألف شخص منذ اندلاع انتفاضة ضد الأسد في مارس آذار 2011 بعد الإطاحة برئيسي تونس ومصر، ورغم أن قوى اقليمية مثل تركيا والمملكة العربية السعودية وقطر تقدم بعض الدعم لمقاتلي المعارضة فإنهم يفتقرون بشكل كبير للتنظيم والتسليح الجيد. ويقول مقاتلو المعارضة إن الأسلحة تتسرب اليهم من حين لآخر من الأردن لكنهم يعتمدون بشكل أكبر على الأسلحة التي يستولون عليها من قوات الأسد والأسلحة القادمة من تركيا.

ميدانيا ارتفعت إلى 130 شخصا حصيلة القتلى الذي قضوا أمس الأول في مناطق مختلفة من سوريا، وتركزت أغلب الاشتباكات بمدينة حلب التي شهدت سقوط العشرات من المدنيين إثر استهداف إحدى المناطق السكنية بقصف صاروخي، فيما تواصلت المعارك التي يشنها مسلحو المعارضة من أجل السيطرة على مطارات المدينة.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن من بين القتلى 31 فردا من القوات النظامية، بسبب «تفجير عبوات ناسفة في آليات، ورصاص قناصة واشتباكات في عدة محافظات». وقال ناشطون إن نحو خمسين شخصا قتلوا وأصيب آخرون بعد استهداف منازل لمدنيين في حي جبل بدرو بحلب، وأضافوا أن الصاروخ أعقبه قصف بالهاون وراجمات الصواريخ. وأوضحت الناطقة باسم شبكة شام في حلب نقاء صادق للجزيرة أن أطفالا ونساء كانوا من بين القتلى، وأشارت إلى أن عشرين منزلا دمر جراء هذا الهجوم. وأكد ناشطون أن صاروخا بالبيستيا من نوع سكود سقط في نفس الوقت على مدينة دل رفعت في ريف حلب.

وضمن «حرب المطارات» التي بدأت يوم الثلاثاء الماضي، تقدم مسلحو المعارضة باتجاه مطار حلب الدولي عقب سيطرتهم على حاجز في الطريق المؤدي إليه، فيما قالت الهيئة العامة للثورة السورية إن «الثوار باتوا على مشارف مطار النيرب العسكري». ووفقا للمرصد السوري فإن مسلحي المعارضة تمكنوا بعد معارك عنيفة من السيطرة لساعات على مستودع المحروقات التابع لمطار النيرب العسكري، ثم اضطروا للانسحاب. وقبل ذلك سيطر المسلحون على حاجز على بعد مئات الأمتار من مطار حلب الدولي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر عسكري لم تكشف عن هويته قوله إن «اشتباكات عنيفة وقعت بعد محاولة مسلحي المعارضة التسلل إلى مستودع الكيروسين داخل سور مطار حلب الدولي، وأن عناصر حماية المطار بمؤازرة سلاح المدفعية تصدت للهجوم، فانسحب المسلحون».

وأشار المصدر ذاته إلى أن المسلحين «تمكنوا من السيطرة على بناء يبعد عن سور المطار نحو مائتي متر، وقاموا بإحراق معمل زيوت مجاور له، وأصبح سور المطار تحت مرمى نيرانهم». وذكر أن الجيش تصدى «خلال اليومين الماضيين لكل الهجمات على مطار حلب الدولي».

وتحدث المرصد عن اشتباكات في محيط مطار كويرس العسكري قرب مدينة الباب شرق حلب، وفي محيط مطار منغ العسكري شمال المدينة.

وأعلن المجلس العسكري لمحافظة حلب التابع للجيش السوري الحر في 12 فبراير الجاري بدء هجوم واسع على المطارات في حلب بالتنسيق مع كل الكتائب المقاتلة على الأرض. وتمكن المسلحون خلال أسبوع من السيطرة على مطار الجراح العسكري، ومقر اللواء 80 المكلف بحماية مطاري النيرب وحلب، وكتيبة للدفاع الجوي قرب بلدة حاصل، وكلها تقع شرق مدينة حلب.

من جانب آخر عزز الجيش الحر مواقعه في حي جوبر في دمشق بعد أن تمكن من بسط سيطرته على أجزاء كبيرة من طريق المتحلق الجنوبي.

ودارت اشتباكات عنيفة بين مسلحي المعارضة والقوات النظامية بالقرب من مبنى البلدية في مخيم اليرموك، رافقها قصف عنيف من القوات النظامية على الأحياء الجنوبية للعاصمة.

وكثفت القوات النظامية قصفها على بلدة خربة غزالة في درعا وخاصة الحي الشرقي القريب من كتيبة الدفاع الجوي، وأظهر مقطع فيديو مسرب بثه ناشطون سوريون على مواقع الإنترنت قصفا لقوات النظام السوري براجمات الصواريخ على إحدى قرى محافظة درعا.

وعلى صعيد آخر، وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل نحو ثلاثة آلاف عنصر من الجيش الحر، أي ما يعادل 6 في المئة من إجمالي القتلى منذ بداية الثورة. وقالت الشبكة إنهم من الجنود المنشقين عن جيش النظام ومن المدنيين الذين تطوعوا للقتال، مشيرة إلى أن الكثير منهم كانوا أطباء ومهندسين ومدرسين وعاملين في مهن أخرى.

وجاءت محافظة إدلب في مقدمة عدد القتلى، تلتها محافظة درعا ثم حمص وريف دمشق، فيما كانت محافظات طرطوس والقنيطرة والسويداء في المرتبة الأخيرة.

على خلفية هجوم بورجاس

بلغاريا تؤلب القارة العجوز على حزب الله

بروكسل «وكالات» – حثت بلغاريا الحكومات الاوروبية الاخرى امس الاول على اتخاذ موقف صارم من حزب الله بعد ان اتهمته بتفجير حافلة قتل فيها خمسة اسرائيليين في منتجع بلغاري على البحر الاسود.

لكن وزير الخارجية البلغاري تيكولاي ملادينوف حذر الدول الأوروبية من التعجل في تصنيف حزب الله على انه جماعة ارهابية قائلا ان الامر يتطلب دراسة متانية للعواقب المحتملة في بيروت.

ويثير اتهام بلغاريا لحزب الله بتنفيذ الهجوم الذي وقع في مدينة بورجاس الجدل مجددا بشأن تعامل اوروبا مع الجماعة الشيعية.

وقاوم الاتحاد الاوروبي ضغوطا من الولايات المتحدة واسرائيل لإدراج جماعة حزب الله على القائمة السوداء قائلا ان هذا الاجراء يمكن ان يزعزع استقرار الحكومة في لبنان ويسهم في عدم استقرار الشرق الاوسط.

وحزب الله لاعب رئيسي على الساحة السياسية اللبنانية ودعمه اساسي لرئيس الوزراء نجيب ميقاتي.

وقال ملادينوف لرويترز في بروكسل حيث قدم لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي تفاصيل نتائج التحقيق في هجوم بورجاس الذي وقع في يوليو 2012 «من المهم بالنسبة لنا في اوروبا ان ندرك انه عندما نواجه تهديدا بالارهاب فإن علينا التصدي له بكل حزم...وبشكل جماعي».

وكان قد صرح للصحافيين وهو في طريقه إلى الاجتماع بانه يتعين على اوروبا اتخاذ اجراء جماعي ضد حزب الله.

وعندما سئل ان كان هذا يعني ضرورة ان يضع الاتحاد الاوروبي حزب الله على القائمة السوداء رد قائلا «في ضوء ما أصدرناه من بيانات قوية بشأن أين تكمن المسؤولية عن هذ الهجوم اعتقد ان الاجابة واضحة تماما».

لكنه قال إن الأمر قد يستغرق أسابيع أو أشهر قبل أن تكمل بلغاريا تحقيقها في الهجوم وتتبادل جميع المعلومات الضرورية مع العواصم الاوروبية الاخرى قبل أي تحركات ضد حزب الله.

وأضاف لرويترز «لا أعتقد اننا بحاجة للتسرع في هذا النقاش قبل تبادل جميع المعلومات التي لدينا».

وقال مسؤولون اوروبيون اخرون ان إجراءات قد تتخذ في البداية لا تصل الى حد إدراج حزب الله على القائمة السوداء. وقد يعني هذا مطالبة شرطة الاتحاد الاوروبي «يوروبول» بتنسيق التحقيقات حول وجود حزب الله في اوروبا.

وقال ملادينوف إن بعض الحكومات تريد فرض عقوبات على أعضاء حزب الله الضالعين في هجوم بورجاس مثل حظر السفر وتجميد الأموال. وتابع «يجب بحث جميع «الخيارات» جيدا».

ويقول دبلوماسيون اوروبيون ان أي تحرك يتوقف الى حد كبير على الادلة التي تقدمها بلغاريا وتربط بين حزب الله والهجوم.

وقال مسؤولون ان فرنسا على سبيل المثال خففت فيما يبدو معارضتها القوية تقليديا لادراج جماعة حزب الله على القائمة السوداء قائلة ان «جميع الخيارات» مطروحة على الطاولة بشرط ان تكون الادلة المقدمة قوية.

وقالت الحكومة الأمريكية هذا الشهر انه يجب محاسبة حزب الله على الهجوم البلغاري وحثت اوروبا وجهات اخرى على التحقيق في الحادث.

حسن نصر الله

اليمن: 7 قتلى بتحطم «عسكرية» وسط صنعاء

صنعاء – «وكالات» : أفادت مصادر في هيئة الدفاع المدني اليمنية امس بمقتل سبعة أشخاص –بينهم طفلان وثلاثة نساء– وجرح آخرون، إثر تحطم طائرة عسكرية من نوع سوخوي قرب ساحة التغيير في صنعاء. وسقطت الطائرة فوق أحد المباني القريبة من الساحة، حيث اشتعلت النيران في المبنى وامتدت إلى عدد من السيارات التي كانت متوقفة أمامه. وأظهرت أولى الصور الواردة من الموقع تفحم عدد من الجثث بسبب السنة النيران. وأغلقت السلطات الأمنية الموقع ومنعت المواطنين من دخوله، بينما هرعت سيارات الإسعاف إلى المنطقة لنقل الجرحى الذين يجهل عددهم إلى غاية الآن. يذكر أن آخر حادث طيران في اليمن يعود إلى نوفمبر الماضي، حين قتل عشرة أشخاص في تحطم طائرة حربية من نوع «إنتينوف» فوق حي الحصبة بالعاصمة صنعاء. وسقطت الطائرة بسبب خلل فني في محركها.

العراق: الإرهاب يضرب كركوك ... بهجمات منسقة

بغداد – «وكالات» : ذكر مصدر في شرطة كركوك مساء امس الاول ان سيارة مفخخة وعبوة ناسفة انفجرتا وان 4 صواريخ سقطت في إحياء متفرقة في كركوك. وأوضح المصدر ان سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من حسينية ام البنين في حي الواسطي وان صاروخا سقط بالقرب من الجسر الرابع و سقط صاروخ آخر بالقرب من مبنى المحافظة فيما سقط صاروخان في حي واحد حزيران. وانفجرت عبوة ناسفة في حي تسعين في الوقت الذي ابطل مفعول سيارة مفخخة متروكة في حي تسعين. وأضاف ان الانفجارات كانت متزامنة ولم يصب احد بأذى سوى بعض الاضرار المادية بالمواقع المذكورة.